استثمار تقنيات التواصل الاجتماعي في نشر القراءة الحرة في التعليم العام كمدخل لمجتمع المعرفة.

إعداد

أ.د سامي عبد السميع نور الدين رضوان.

أستاذ بالمركز القومي للبحوث التربوية.

معار أستاذ مشارك أصول التربية جامعة الأمير سطام بن عبد العزيز

الملخص :

شهدت العقود الأخيرة تغيرات كبيرة صاحبها الكثير من التحولات المهمة حيث وضح جلياً امتلاك الأبناء مهارة التعامل مع هذه التقنيات من سرعة في الاستخدام وقدرة على الكتابة والبحث عن المعلومة بصرف النظر عن قيمتها ومدى موضوعيتها. كما أن هناك مزاحمة بين الكتاب الورقي من ناحية والإلكتروني من ناحية، وبينهما وبين تقنيات التواصل الاجتماعي. . وكل ما سبق يفرض على المؤسسات التعليمية إعداد طلابها لمجابهة التطورات الجديدة خاصة تقنيات التواصل الاجتماعي التفاعلية بالبحث في كيفية استثمار هذه التقنيات في دعم القراءة الحرة كخطوة للوصول لمجتمع المعرفة.وتتلخص مشكلة الدراسة في وضع تصور مقترح لاستثمار وسائل التواصل الاجتماعي في نشر القراءة الحرة وتوظيفها في التعليم العام ، وتركز الدراسة على محاولة مواجهة مزاحمة وسائط التواصل الاجتماعي وإشغالها للفرد عن القراءة الحرة بحيث تكون هي الوسيلة للقراءة وليس الانشغال عنها. كما تركز الدراسة على التعليم العام وهو يمثل وضع الأساس في تربية الأبناء.وقد استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وقد تم تصميم استبانه خاصة لقياس أراء الطلاب والمعلمين نحو آليات استثمار التقنية لدعم القراءة الحرة. ومن أهم نتائج الدراسة: أن المجمع السعودي يشهد انتشاراً واسعاً في استخدام (الإنترنت)، بما يدعم الدراسة الحالية. كما ترى عينة الدراسة وجوب أن تبنى كافة القرارات المتخذة على الحوار والنقاش. كما أنه لضمان أن المادة المرسلة علمية، فيجب أن تكون الرقابة الذاتية للأعضاء هي الأولى .ومن أهم توصيات الدراسة: أن تأخذ المدارس بأولوية التجريب، وتربية الأبناء على أنه لا

فكرة خاطئة إلا بالتجريب والتكرار، فلا يمنع تلميذ من استخدام التقنية دون مبرر مرجعيته مشروعة.

الكلمات المفتاحية: التواصل الاجتماعي - التعليم العام -مجتمع المعرفة

Abstract

Recent decades have witnessed dramatic changes its owner a lot of important transformations as explained clearly possess the skill of the children to deal with these techniques than the speed of use and the ability to write and search for information regardless of their worth and their objectivity. There is also a competition between paper book on the one hand and mail the one hand, and between them and social networking technologies..All of the above imposed on educational institutions prepare students to meet the new developments especially social networking and interactive technologies research in how to invest in these technologies to support free reading step to gain access to the knowledge society. otaatl_khas Study the problem in visualizing a proposal to invest in social media in the dissemination of free reading and employ them in public education, the study focuses on trying to cope with crowding out social media and occupancy of the individual for the free reading so that they are the means to read and not a concern for them. The study also focuses on public education, which is to lay the foundation in raising Alobina.oukd study used a descriptive and analytical approach. A questionnaire has been designed especially to gauge the opinions of students and teachers about technology investment mechanisms to support the free reading. Among the most important findings of the study: that the Saudi complex is witnessing widespread in use (the Internet), in support of the current study. As you can see the sample must be built all the decisions taken on dialogue and debate. It is also to ensure that the material sent to scientific, it must be self-censorship of the members are to be Alooly.omn the most important recommendations of the study: to take the schools priority experimentation, and education of their children that there is a common misconception, but experimentation and repetition, it prevents the student from the use of technology without justification legitimate his authority.

Key words: social networking - public education -mojtma knowledge

مقدمة الدراسة :

لقد أصبحت المعرفة أحد أهم المحاور ونقاط الاهتمام في معظم العلوم، انطلاقاً من أهميتها أو وصولاً لها وتحقيق مستوى أعلى في تملكها، وفي الوقت نفسه فتقنيات التواصل الاجتماعي دخلت أو استدخلت في حياتنا، وإن كان البعض حاول مقاومتها إلا أن الوقت الحاضر يشهد بانتشارها بين غالبية الناس. ومن المهم في هذا السياق السؤال عن وضع المؤسسات التعليمية وعمليات التعليم والتعلم المستخدمة ومدى مناسبتها للظروف الحالية ومعطياتها.

وبداية من الواضح أن التعليم التقليدي لم يعد قادراً على الاستجابة لمتطلبات مجتمع المعرفة، ومن ثم فلابد من البحث عن مضامين متطورة وآليات جديدة وطرائق تعليمية مختلفة لتمكن من التعامل مع المعطيات المجتمعية الجديدة المرتبطة بمجتمع المعرفة واقتصاديتها.

وفي هذا الإطار فقد أشار البعض إلى أن التقدم في التقنيات قد غير في عمليات التعليم والتعلم وفي طريقة الحصول على المعلومات واكتساب المعرفة. (Gordon R،Haley,2012, P.100)

إن ما يشهده العصر الحاضر من تغيرات سريعة في شتى المجالات التقنية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية تؤثر وتمس صميم الهياكل التربوية للفرد والمؤسسات التعليمية ومنظومة البناء الفكري والثقافي للمجتمع. ويتطلب التعامل مع هذه المتغيرات قدرة عالية على التكيف والمبادرة وفق ثوابت المجتمع ومنطلقاته الثقافية والدينية. ويقع على عاتق المؤسسات التربوية العبء الأكبر في تقديم هذه المبادرات وفق الصيغ المقبولة اجتماعياً وثقافياً.

والقراءة.. لا يختلف على أهميتها أحد، ومن امتلك القدرة عليها امتلك الكثير من مصادر القوة، وتكمن أهميتها في أنها السبيل الموصل للمعرفة التي هي اليوم مفتاح الريادة العالمية. وهي أساس التعلم بمعناه المعروف، والشخص القارئ

شخص نام وقادر على استمرار النمو، فالقراءة مفتاح مهم من مفاتيح التقدم، بل هو أهمها، إذ تفتح أمام الإنسان آفاقاً واسعة وشاسعة.

وطالما الحال كذلك فمن المهم التركيز على نشر القراءة والبحث عن وسائطها، فالقراءة ولمدة طويلة ارتبطت بالأوراق مثل الكتب والمراجع والدوريات والصحف والمجلات، والآن القراءة تشهد تحولاً غير مسبوق وتطوراً هائلاً طال شكل القراءة فتنوعت مابين كتب ورقية وأخرى إلكترونية، وطال المضمون، حيث التحول من الاهتمام بالقراءة المقررة إلى القراءة الحرة التي لا حدود لها.

وعلى اعتبار أن الكتاب يعد الوعاء الذي يحوي عصارة الفكر الإنساني، فهو لم يكن بمعزل عن هذه التطورات، بل ربما كان هذا (الجليس الخيّر)، وفق وصف الشاعر المتنبي، هو من أكثر الوسائل عرضة لهذا التطور، فالقائمون على صناعة الكتاب طوعوا هذا الوسيط كي يتواءم مع أسلوب الحياة العصري حيث الهواتف الذكية النقالة، وشاشات الحواسيب التي تتطور يوماً بعد يوم، في سبيل تأمين آليات لتصفح سهل ويسير يسهم من نقل الكتاب إلى أكبر عدد ممكن من القراء، والتغلب على العوائق الرقابية والجغرافية ومصاعب النقل، فضلاً عن معضلة ارتفاع سعر الكتاب الورقي، وغير ذلك من العقبات التي وقفت في وجه الكتاب الورقي التقليدي. ودعت لظهور الكتب الإلكترونيةE-Book والذي يتم من خلال عملية القراءة الإلكترونية.E-Reading .

وقد شهدت العقود الأخيرة، تغيرات وتبدلات كبيرة في مختلف مناحي الحياة وامتدت هذه التغييرات إلى مجالات التواصل الإنساني وأنماط التفكير، وطرق المعيشة، وأسلوب التعامل.. ولم تعد التطورات التكنولوجية، وخصوصاً على مستوى وسائط الاتصال،تأبه بالحدود الجغرافية وبالمسافات الشاسعة التي تفصل بين بلد وآخر، فكل شيء يحدث في العالم سرعان ما ينتقل إلى باقي المعمورة، وتغير نمط الحياة اليومية وبخاصة عند جيل الأبناء، بل أصبح استخدام التقنيات واقع لا يمكن

الفكاك منه، وكل الدلائل تؤكد أن استخدامها_ أي التقنية_في ازدياد حيث أصبحت تكلفتها أقل وتنوعت وظائفها وأصبحت أيسر استخداماً، وما كان يقتنيه الخاصة من المجتمع من أجهزة بحجة ارتفاع ثمنها، أصبحت هذه الأجهزة نفسها الآن مرفوضة من العامة بحجة أنها أصبحت تقليدية بعيده عن ما يمكن تسميته ب(الموضة).

ومن الجدير بالذكر أن تلك التغييرات أثرت في حاجات الفرد والمجتمع من المعرفة والمعلومات. والبيئة العربية هي الأكثر تأثراً في هذا المضمار لأسباب ذات علاقة بالتكنولوجيا المستوردة، وبالرغم من عائق اللغة فإن درجة الاستخدام لمصادر المعلومات الإلكترونية عبر المواقع والمكتبات الرقمية والافتراضية في نمو مستم، وكأن الوعاء المستقبلي للمعلومات سيكون الوعاء الإلكتروني، عليه لابد من سبل للتعامل معه، والعمل على تغيير الاتجاه نحو تلك البرامج.

وقد صاحب ذلك الكثير من التحولات التربوية والتعليمية المهمة التي حدثت في الشهور الأخيرة حيث وضح جلياً امتلاك الأبناء مهارة التعامل مع هذه التقنيات من سرعة في الاستخدام وقدرة على الكتابة والبحث عن المعلومة بصرف النظر عن قيمتها ومدى موضوعيتها، فهل لنا - طالما أصبحت هذه المعطيات واقعياً نعيشه - هل لنا أن نستثمر هذه التقنيات في نشر الوعي بالقراءة الحرة وفي استخدامها وتوظيفها وهي المدخل الأساس لعالم المعرفة؟.

وعلى جانب آخر يشير الواقع عن وجود مزاحمة لاهتمام الأشخاص بالقراءة من خيارات وسائل الاتصالات الإلكترونية المختلفة. وبخاصة في جيل المراهقين والبالغين الشباب الذين نشأوا في مجتمع ململوء بألعاب الفيديو، والهواتف (المحمولة)، وأجهزة آي بود، والحاسب المحمول، وغيرها من الأجهزة الإلكترونية. بما يعني أن هناك مزاحمة بين الكتاب الورقي من ناحية والإلكتروني من ناحية أخرى، وبينهما وبين تقنيات التواصل الاجتماعي.

وكل ما سبق يفرض على المؤسسات التعليمية إعداد طلابها لمجابهة التطورات الجديدة والمتجددة في التقنية، وخاصة تقنيات التواصل الاجتماعي التفاعلية بالبحث في كيفية استثمار هذه التقنيات في دعم القراءة الحرة كخطوة للوصول لمجتمع المعرفة، وحتى يتم ذلك بنجاح فلابد دراسة الواقع الفعلي للتقنيات واستخدامها في التعليم وتوجيهها وتوظيفها بتحويلها وتحولها من أن تكون وسائط للعب وضياع الوقت في كثير من الأحيان، لتكون وسيلة لدعم ونشر القراءة الحرة وبخاصة في المؤسسات التعليمية، وبطبيعة الحال كل ذلك سيساعد على نشر المعرفة والولوج لها....وهذا سيتضح أكثر مع عرض مشكلة الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة :

تظهر الإحصاءات العالمية تزايد الإقبال على استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في جميع أرجاء العالم والمنطقة، مع تنوع غير مسبوق في مضامينها العامة والخاصة، وأضحى استخدامها واضحاً بين فئات الجمهور بشكل عام، وجمهور الشباب بشكل خاص ولاسيما مع الانخفاض المستمر في كلفة الاشتراك بشبكة الإنترنت. ومن ثم فقد أصبح التعامل مع مواقع التواصل الاجتماعي المختلفة كحقيقية واقعة، لا يمكن الفكاك منها أو تجاوزها.

ولعل ما سبق يوجهنا إلى التعامل مع ثلاثة متغيرات تعني بها الدراسة الحالية، الأول منها هو مجتمع المعرفة وليكون الوصول إليه هو الهدف الذي يجب العمل من أجله، والمتغير الثاني هو القراءة الحرة، لأنها المدخل المنطقي للوصول لمجتمع المعرفة، ومع التغيرات الجديدة ومع سيطرة تقنيات الاتصال الحديثة وشبكاتها يظهر **المتغير الثالث** الذي يجب استثماره وأعني به هنا تقنيات التواصل الاجتماعي ووسائطه لتكون الأداة التي من خلالها يمكن نشر القراءة الحرة ومن ثم

نصل لمجتمع المعرفة، ويدعم هذا التوجه أن هناك العديد من البحوث والدراسات العلمية التي أكدت أهمية دور تقنيات وشبكات التواصل الاجتماعي في التعليم في مختلف المجالات سواء كان ذلك في التعليم العالي أو التعليم الثانوي. (Diane Gan .and Lily R. Jenkins2015، p72.)

وقد دعم هذا التوجه(Lotta C.Larson, 2010) حيث التأكيد على أن البحوث المرتبطة باستخدام تقنيات الاتصال الاجتماعي وبخاصة في نشر القراءة الإلكترونية كوسيلة لتعزيز وتنمية المعرفة تعتبر بحوث واعدة.

وتعد القراءة بصفة عامة والحرة منها على وجه الخصوص، المدخل الحقيقي لعالم المعرفة، وهي ليست كما يظن البعض موضوع (تعليمي) محدود بل هي ظاهرة مجتمعية لها العديد من الأبعاد، ورغم أهمية القراءة الحرة فالواقع يشير إلى انشغال الأفراد بأدوات التواصل الاجتماعي المختلفة ومزاحمتها للقراءة في شغل الوقت لمعظم فئات المجتمع وخاصة الشباب. وهنا نطرح استفهاماً حول كيف يمكن أن نستثمر هذه التقنيات في دعم القراءة؟ وقد يكون الحل في استثمار تقنيات الاتصالات التفاعلية ومنها القراءة الإلكترونية حيث إنها أكثر مواءمة لطبيعة العصر... فكيف يمكن ذلك؟

بداية تشير الكثير من الإحصائيات، وخصوصاً في البلدان المتقدمة، بانخفاض إقبال القرّاء على الكتاب الورقي ليزداد في مقابلها أعداد قرّاء الكتاب الإلكتروني. وتشهد بلدان مثل فرنسا وبريطانيا وألمانيا واليابان صراعاً حاداً بين ثقافتي الكتابين الإلكتروني والورقي، مع الاتجاه لرجحان كفة الأول، ولم يتردد (ألكسندر سكيبيس) المدير التنفيذي لبورصة تجّار الكتب الألمان في فرانكفورت، في القول علانية إن «الكتب الرقمية ستتفوق على الورقية خلال الأعوام المقبلة في ألمانيا». بهذا المعنى، فإن انتشار الكتاب الإلكتروني عبر الأجهزة الذكية لم يعد ترفاً ثقافياً، بل هو ضرورة فرضتها الحداثة.

ورغم هذا التطور الهائل في آليات القراءة وبخاصة الإلكترونية إلا أن متابعة الواقع العربي والسعودي منه بصفة خاصة يُظهِر مشكلة واضحة مفادها التركيز على عملية تعليم وتعلم القراءة (إعداد قارئ) أكثر من التركيز على توظيفها والتوجيه لاستخدام التقنيات فيها، وتوفير البيئة المناسبة ليكون المجتمع قارئاً. والتدليل على ذلك لا يحتاج إلى الكثير من الجهد حيث كثرة كُتب القراءة المقررة في التعليم، بل ووجود الجمعيات العلمية المعنية بإعداد القارئ، بل مراجعة المجلات العلمية والمؤتمرات تؤكد الاهتمام بتعليم القراءة أكثر من الاهتمام بتوظيفها مثل القراءة الحرة والتقنيات المستخدمة والقراءة الإلكترونية.... وكل هذا يؤكد وجود فجوة في الواقع بين ما يجب الاهتمام به في ضرورة التوجه نحو القراءة الحرة ونحو استخدام التقنيات الحديثة في نشرها.وخاصة تقنيات التواصل الاجتماعي في التشجيع على القراءة بدلاً من أن تكون شاغلاً عنها.. وحتى لا تتسع بنا المساحات أو تضيع أطراف الحوار، فلابد أن تكون ثقافة القراءة جزءاً ومكوناً رئيساً من استخدام هذه التقنيات وكل ذلك لأجل الوصول لمجتمع المعرفة.

وفي هذا الإطار تطرح الدراسة الحالية الأسئلة التالية لتحاول الإجابة عنها:

أسئلة الدراسة:

١. ما الضرورات التي تدعو للاهتمام بالقراءة الحرة بصفة عامة، وبالإلكترونية منها بصفة خاصة كمدخل لمجتمع المعرفة؟
٢. ما العلاقة بين الكتاب الورقي والإلكتروني وتأثرهما بتقنيات الاتصال الحديثة؟
٣. ما خصوصية التعليم العام في علاقته بتقنيات التواصل الاجتماعي ؟
٤. ما التصور المقترح لاستثمار وسائل التواصل الاجتماعي في نشر القراءة الحرة وتوظيفها في التعليم العام؟

أهداف الدراسة:

١. استثمار تقنيات التواصل الاجتماعي بصورة أفضل في أنشطة ذات عائد مجتمعي أفضل.
٢. التعرف على المفاهيم المرتبطة بتقنيات التواصل الاجتماعي، وبالقراءة الحرة، والتمييز بين المتشابهات منها بما يُمكِنّ من رصدها واقعياً بطريقة موضوعية.
٣. محاولة مواجهة مزاحمة وسائط التواصل الاجتماعي وإشغالها للفرد عن القراءة الحرة بحيث تصبح ايجابية وتكون هي الوسيلة للقراءة وليس الانشغال عنها.
٤. العمل على نشر الثقافة العلمية وسعة الاطلاع بين طلاب التعليم العام بالتركيز على القراءة الحرة.

أهمية الدراسة:

١- تحاول الدراسة الحالية العمل على حسن استثمار وقت جيل الشباب بما هو مفيد، وخاصة في المعرفة التي أصبحت الأهم في التمايز بين الدول.
٢- تعتبر الدراسة الحالية أن القراءة أداة تمكن مالكها من المعرفة -هل بعد ذلك من أهمية_ وفي ذلك قد تكون الدراسة الحالية ملفتة للنظر بضرورة إعطاء الأهمية المطلوبة للقراءة الحرة، ولتكون جزءاً من ثقافة الطلاب.
٣- تلفت الدراسة الحالية النظر لأهمية وسائط التواصل الاجتماعي بعد أن أصبحت واقعاً ومتغيراً فاعل في حياة معظم أفراد المجتمع ومن المهم استثمارها بدلاً من دفن الرؤوس في الرمال.
٤- توجه الدراسة النظر لضرورة التعامل مع تقنيات التواصل الاجتماعي كواقع يجب استثماره حيث إنها إذا "وظفت فقد تسهم في إعلاء قيم المعرفة والنقد والمراجعة وحوار الذات، وهي القيم التي ينطلق منها أي مشروع تنموي ثقافي".

٥- تركز الدراسة على التعليم العام وهو يمثل وضع الأساس في تربية الأبناء حيث يسبق المرحلة الجامعية المعنية بالتخصص، ومن ثم فإكساب الطلاب عادة القراءة الحرة واستثمار التقنية في ذلك يعني استثماراً أفضل للعنصر البشري وهو أفضل أنواع الاستثمارات.

منطلقات الدراسة :

١- تعد القراءة ظاهرة ثقافية ترتبط بالمجتمع ومعطياته أكثر من كونها ظاهرة تعليمية.

٢- القراءة هي قراءة سواء كان ذلك من خلال الكتب الورقية، أو تم ذلك باستخدام التقنيات وما عرف بالقراءة الإلكترونية.

٣- تعد القراءة وإن اختلفت آلياتها، المدخل الآمن لمجتمع المعرفة واقتصاديتها.

٤- لقد أصبح من متطلبات مجتمع المعرفة التمكن من المهارات الأساسية التي تشمل محو الأمية القرائية والحسابية ولغة أجنبية إلى جانب اللغة العربية ورياضيات والعلوم ومهارات التحليل والنقد واستخدام التقنيات الحديثة.

ما لا تدعيه الدراسة الحالية :

١- الدخول في طرائق تعليم وتعلم القراءة، حيث يتم التعامل مع القراءة في الدراسة الحالية كظاهرة ثقافية ترتبط بالمجتمع وسياقاته ومعطياته.

٢- الدخول في الفنيات المتعلقة بالتقنيات من حيث الخصائص وأفضلية تقنية على أخرى، حيث أن هذه الأمور تحتاج إلى التخصص، كما أنها في تغير وتطور دائم، وقد يكون اليوم شيء أفضل وأوسع انتشاراً وقبل ظهور الدراسة الحالية للنور قد تكون ظهرت أو تميزت تقنية أخرى.

٣- القدرة على اختيار أو تحديد التقنية الأمثل في التواصل التي يجب التركيز عليها وتوظيفها، كأن تختار موقع الفيس بوك، أو وسيلة الواتس أب،

كتقنيات مميزة في التواصل الاجتماعي، فقد نركز على وسيلة معينة، وغدا لا نعرف هل تكون موجودة أم لا؟ (قد تفرض تكلفة/ قد يحدث حجب من الدولة/ظهور وسيلة أسهل أو أرخص...الخ).

موضوع الدراسة الحالية ومنهجية المعالجة:

هذه الدراسة، شأنها شأن العديد من الدراسات الأصولية، لا تميل إلى وضع فرضيات واختبارها، بل تهدف إلى اكتشاف العوامل والمتغيرات المؤثرة على موضوع الدراسة.وتميل الدراسة إلى أن تستخدم المنهج الوصفي التحليلي الذي يتوافق مع إشكالية البحث والأهداف التي يسعى لتحقيقها وأهمها هنا استثمار تقنيات التواصل الاجتماعي، والبحث هنا لا يتوقف عند تقديم وصف لجوانب المشكلة فقط بل يتعداه إلى دراسة جميع أبعاد المشكلة بالتحليل والتفسير وربطها بجذورها وأسبابها الحقيقية، ومن ثم إمكانية اقتراح بعض الحلول لمواجهتها.حيث يتم استجلاء رأي مجموعة من المتخصصين للتعرف على آرائهم حول استثمار تقنيات التواصل الاجتماعي في دعم القراءة، ولتصبح عادة لدى طلاب التعليم العام.

ولم تقتصر الدراسة في استخدامها للمنهج الوصفي التحليلي على وصف الظاهرة بل سعت إلى تصنيف ما توصلت إليه من معلومات، تعبر في مجملها عن وضع تقنيات التواصل الاجتماعي والقراءة الإلكترونية والتطلعات لمستقبلها.

وبهذا فقد حاولت الدراسة المزج بين أساليب مختلفة من أجل وصف معطيات التعامل مع تقنيات التواصل الاجتماعي في علاقتها بمجتمع القراءة، والتعرف على الملامح الايجابية والسلبية له، وأبرز المعوقات والتحديات التي قد تواجهها وكيفية التغلب عليها.

وفي سبيل الحصول على المعلومات والآراء من مجتمع الدراسة تم تصميم استبانة خاصة لقياس أراء الطلاب والمعلمين نحو آليات استثمار التقنية لدعم القراءة الحرة.

الإطار المفاهيمي للدراسة :

التواصل الاجتماعي: المفهوم والأهمية وعلاقته بالقراءة الحرة ومجتمع المعرفة.

أولاً .مفهوم تقنيات التواصل الاجتماعي:

بداية من المهم توضيح أن هناك الكثير من المفاهيم المتداخلة مع موضوع الدراسة الحالية، وخاصة مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي التي تعني سلسلة ترابطات تدعم العلاقات بين الأفراد والجماعات (Roheall, D, E,Milkie ,M.A &Lucas,J.W,2007)، ولكن لنتذكر ما جاء في بداية الدراسة عند تحديد ما لا تدعيه الدراسة بأنها غير متخصصة في التقنية، ومن ثم فلفظة التقنية هي الأصل وتنبثق منها فكرة الشبكات وغيرها بل وما قد يستجد، ومن ناحية أخرى قد يتم التواصل بين مجموعة ما بعيداً عن استخدام الإنترنت من الأصل، ولهذا تم الأخذ بمفهوم تقنية التواصل الاجتماعي وليس شبكات التواصل الاجتماعي باعتبار أن الأول هو الأعم.

وبالتركيز على الهدف يعرف (Haley ,Gordon R) 2012 تقنيات التواصل الاجتماعية بأنها تمثل آلية تتيح الالتقاء والتلاقي بين مجموعة من الأشخاص قد يكونون في أوضاع وظيفية ومجتمعية مختلفة، إلا أنهم يجتمعون ويتواصلون مع بعضهم ويتبادلون الآراء من خلال هذه الآلية.

وعلى اعتبار الارتباط بين تقنيات الاتصال الاجتماعي وبين مواقعه، فيعرف (زاهر راضي٢٠٠٣) مواقع التواصل الاجتماعي بأنها "منظومة من الشبكات الإلكترونية تسمح للمشترك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها". وفي الوقت نفسه قد عدّ (زاهر راضي) مواقع التواصل الاجتماعي إعلاماً بديلاً: ويقصد به "الموقع الذي يمارس فيه النقد. ويولد أفكاراً وأساليب لها أهميتها، وأيضاً

طرقاً جديدة للتنظيم والتعاون والتدريب بين إفراد المجتمع. وربما الأكثر أهمية، يشير إلى أن البديل يتناول الموضوعات الحساسة في الآليات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والتوترات بين السيطرة والحرية، وبين العمل والبطالة، وبين المعارضة والحكومة، ومن ثم يتضاءل البديل إلى أن يصبح نمطاً، للاتصال الجماهيري.

وبعد تأكيدها على الاختلاف في تعريف تقنيات التواصل الاجتماعي، نظرا لتداخل الآراء والاتجاهات في دراستها، تبين (الراوي٢٠١٢) بأن تقنيات التواصل الاجتماعي تشمل كل وسائط التواصل الاجتماعي التي تستخدم التقنية، وتبدأ بأهمهما وهي "مواقع التواصل الاجتماعي". وهي تطلق على كل ما يمكن استخدامه من قبل الأفراد والجماعات على الشبكة العنكبوتية العملاقة. ولعل ما جاء هنا يدعم اختيار الدراسة الحالية لمفهوم تقنيات التواصل الاجتماعي وليس (شبكات) التواصل الاجتماعي، أو استخدام مفهوم (شبكات) التواصل الاجتماعي لتعبر عن موضوع الدراسة ومشكلتها.

وغالباً يتم الاقتران بين تقنيات الاتصال الاجتماعي مع شبكات التواصل الاجتماعي، التي يعرفها (رشيد منصور٢٠١٢،ص٢) بأنها خدمات يتم إنشاؤها وبرمجتها من قبل شركات كبرى لجمع أكبر عدد من المستخدمين والأصدقاء ومشاركة الأنشطة والاهتمامات، وللبحث عن تكوين صداقات والبحث عن اهتمامات وأنشطة لدى أشخاص آخرين يتشاركون معهم بإحدى الاشتراكات الفكرية أو غيرها.

ومع اهتمام الدراسة الحالية بالتدقيق في المفاهيم فقد ميزت إحدى الدراسات بين مواقع التواصل الاجتماعي وبين وسائط التواصل الاجتماعي، حيث أن الأولى تمثل مواقع على الشبكة العنكبوتية وترتبط بالمواقع الإلكترونية التي يطلق عليها بالإنجليزية 'Websites ، ويتم الوصول إليها عبر موقع محدد المصدر Uniform Resource Locator URL – أو عنوان الموقع الذي سيطلبه مُستعرِض

الويب، Web browser ولها أنواع وأشكال مختلفة . أما وسائط التواصل الاجتماعي التي تقدم **خدمة التراسل الفوري Instant Messaging**: فهي الخدمة التي تساعد على تبادل البيانات والمعلومات والتحاور عبر الإنترنت بين شخص وآخر، وتتعدد خدمات التراسل الفوري التي تقدمها الشبكة بتعدد البرامج التي تقوم بتوفير هذه الخدمة عبر الإنترنت؛ "ويمكن تقسيم هذه البرامج إلى برامج حوارية متعددة المهام وأخرى غير متعددة المهام. فالخدمات التي تقدمها البرامج متعددة المهام هي تلك الخدمات التي يمكن استخدام بعض البرامج الخاصة في التراسل الفوري في تبادل المعلومات بإشكال متعددة، مثل الصوت والصورة إلى جانب النصوص. أما الخدمات التي توفرها البرامج الحوارية ذات المهام المحدودة، فهي تلك التي تقدم من خلال برامج تقتصر على أشكال محدودة في نقل البيانات مثل الصوت فقط أو النصوص فقط أو بهما معاً دون استخدام الصورة"

ومن أشهر البرامج التي توفر خدمات التراسل الفوري، برنامج بال توك Pal talk الذي يمكن من خلاله التواصل مع الآخرين عبر الصوت والصورة والنصوص المكتوبة، وهناك بالطبع خدمة التراسل الفوري عن طريق برنامج MSN Messenger (مع العلم أن برنامج msn لمسانجر قد أوقفت وندوز تحديثه لقدمه) Yahoo Messenger، والواتس أب وهي تتميز جميعا بسهولة الاستخدام وإمكانية إنشاء غرف خاصة لإجراء الحوارات وغيرها .، وأشهرها على الإطلاق خدمة "واتس أب" للتواصل الفوري، المنتشرة على المنصات المختلفة للهواتف الذكية، وقد وصل عدد مستخدميها إلى ٤٠٠ مليون مستخدم نشط شهرياً. كما أعلنت أن الخدمة تعالج نحو ٢٧ مليار رسالة في شهر يونيو ٢٠١٣. ويسمح تطبيق واتس أب بتبادل الرسائل النصية والصور والصوت والفيديو ويتوفر على مختلف منصات التشغيل المحمولة.

وعلى أية حال فالدراسة الحالية تعني بتقنيات التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية التي يستخدمها الأفراد في التواصل فيما بينهم، كذلك الوسائط

الإلكترونية التي يتم من خلالها التواصل بين الأفراد والمجموعات باستخدام التقنية أيضاً.

ثانياً.أهمية تقنيات التواصل الاجتماعي:

اكتسبت تقنيات التواصل الاجتماعي أهميتها وأصبحت أكثر وأوسع انتشاراً واستمراراً، لتقديمها خاصية التواصل بين الأفراد والجماعات المستخدمين لها، حيث تمكنهم من التواصل وتبادل الأفكار والآراء والمعلومات والملفات والصور وأفلام الفيديو.

ويشير أحد التقارير المتخصصة الحديثة عن واقع استخدام التواصل الاجتماعي في العالم العربي، فمن حيث الزمن المنفق في التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت، فإن (٤١٪) من أفراد العينة يتواصلون مع الأصدقاء عبر مواقع التواصل الاجتماعي عدة مرات في اليوم، و(٥٦٪) منهم يتواصلون مع الأهل والأصدقاء عبر بروتوكول VoIP (سكايب على سبيل المثال) عدة مرات في الأسبوع، بينما يستخدم (٢٥٪) من أفراد العينة الرسائل الفورية عدة مرات في اليوم.

وبالنسبة للأنشطة التعليمية: فقد أبرز التقرير أن أهم الاستخدامات التعليمية للإنترنت تنحصر في عمليات البحث عن معلومات بنسبة (٦٣٪)، بالإضافة استخدام منصات تعلم اللغة مرة واحدة على الأقل في اليوم بنسبة (٢٨٪) من أفراد العينة، أما (٤٥٪) من أفراد العينة فيقرؤون مدوّنات تعليمية مرة واحدة على الأقل في اليوم، في حين لا يتعدى الذين يشاهدون أشرطة الفيديو التعليمية مرة واحدة على الأقل في اليوم نسبة (٢٧٪).

وقد تتيح تقنيات التواصل الاجتماعي للشباب فرص التعلم والقيام بمسؤولياتهم الاجتماعية المناطة بهم داخل المجتمع، وذلك من خلال أدوارهم التي يقومون بها داخل الأسرة والمجتمع، ولذا كان من الضروري الاهتمام بكيفية تنمية قدرات الشباب وتوجيه استخدامهم لهذه المواقع، وإكسابهم المهارات اللازمة لإيجاد

المسؤولية الاجتماعية لديهم وتنميتها من خلال الأنشطة والبرامج المختلفة التي يمكن أن توفرها هذه المواقع، ومدى الاستفادة منها في بث روح المسؤولية، وزيادة الخبرات والمهارات، والاعتماد الذاتي والاجتماعي داخل الحياة.

ويحصر (نيغروبونتي Negroponte) الميزات التي تتحلى بها تقنيات التواصل الاجتماعي والوسائط المرتبطة بها باعتبارها الإعلام الجديد في: "استبداله الوحدات المادية بالرقمية، وتشبيك عدد غير محدود من الأجهزة مع بعضها البعض، ويلبي الاهتمامات الفردية Individual Interests والاهتمامات العامة، أي أن الرقمية تحمل قدرة المخاطبة المزدوجة للاهتمامات والرغبات وهي حالة لا يمكن تلبيتها بالإعلام القديم. والميزة الأكثر أهمية، هي أن هذا الإعلام خرج من أسر السلطة التي كانت تتمثل في قادة المجتمع والدولة إلى أيدي الناس جميعا.

ثالثاً .علاقة مواقع التواصل الاجتماعي ووسائطه بالتعليم:

لقد تقدمت مواقع الاتصال الاجتماعي على الإنترنت وتنامت وأصبحت بفضل "الفيس بوك" و "تويتر" وغيرها أداة للتواصل. ولاشك أن التطور الكبير في تقنية المعلومات ووسائل الاتصال حولت عالم اليوم إلى قرية إلكترونية تتلاشى فيها الحواجز الزمنية والمكانية، فقربت المسافات وأزالت الحواجز السياسية والثقافية. هذا التغير يفرض على المؤسسات التربوية والتعليمية أن تقدم حلولاً للاستفادة منها وتوظيفها في النسيج التربوي بما يتماشى مع أهدافها ومسلماتها. كما يفرض عليها أن تقدم المبادرة للاستفادة من التقنية في رفع مخرجات العملية التعليمية. فدمج التقنية في عملية التعليم والتعلم لم يعد ترفا بل أصبح مطلباً حيوياً لتطوير البنى والهياكل التربوية لما تقدمه التقنية من نقلة نوعية في إعادة صياغة المنهج بمفهومه الشامل والرفع من مستوى المخرج التربوي وذلك بجهد أقل و نوعية أفضل.

وحول موضع مواقع التواصل الاجتماعي من التعليم، فمنذ سنوات قليلة كان ينظر بالريبة للطالب الذي يستخدمها وكانت تمثل صداعاً في رؤوس المعلمين، ولكن في الوقت الحالي أصبحت هذا الواقع جزءاً أساسياً من منظومة التعليم ومتغيراً أساسياً في العلاقة مع الطلاب، بل وأصبحت وسيلة أساسية في التواصل بين المعلمين أنفسهم وفي تنميتهم مهنياً. ويؤكد ذلك (Diane Gan and Lily R. Jenkins2015 p72.) ، حيث يبين أن للتقنيات وشبكات التواصل الاجتماعي أهمية كبيرة ودوراً متميزاً في التعليم في مختلف المجالات سواء كان ذلك في التعليم العالي أو التعليم الثانوي.

وبصورة محددة عن علاقة التقنيات و الشبكات الاجتماعية بالتعليم، فهي (أي الشبكات) أصبحت منتشرة جداً في أيامنا هذه، وينجذب لها كثير من الطلاب.ويتم استخدامها لجميع الأغراض، بل ويزعم فئة من العاملين فيها أنها أصبحت تمثل الحياة، وهناك العديد من المؤسسات التعليمية تبذل جهداً كبيراً في استخدام مثل هذه التقنيات في التواصل مع المعلمين والطلاب، وكذلك الآباء والأمهات، لتقديم أفضل الخدمات.

ويدعم ما سبق أنه مع التطور التقني فقد بدأ الاهتمام بالتعلم الإلكتروني الذي يستطيع أن يقدم الكثير من الإيجابيات بما يتسم به من مرونة، حيث يمكنه التغلب على مشكلات صعوبة التواصل المباشر، وكذلك يؤثر التعليم الإلكتروني إيجابياً على جودة التعليم وخاصة في محتوى التعليم وطرق التدريس، وثالثاً من أجل تعزيز الكفاءة المؤسسية من خلال خفض التكاليف، وزيادة الإنتاجية أو زيادة حصة المؤسسة التعليمية في سوق تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

ومع كل الأهمية السابقة للتقنية تظهر المشكلة الأهم في علاقتها بالتعليم، وكما يقول (العماري) فمؤسسات التعليم تتسابق خارج مضمار السباق الحقيقي، ففي الدول العربية نعيش كجمهور مستهلك لما ينتجه الآخر من تقنية ومن

الصعب أن يكون قدرنا البقاء (اختصارات على سطح المكتب) ونتبع الدليل الإرشادي دائما بدلا من أن نكون منتجين... فلابد من التحول لنكون على الأقل مطورين إن لم نستطيع أن نكون منتجين.

وبصورة إجمالية يوضح (Elham M. Al-Mukhaini and others p143.) 2014، أن استخدام الشبكات الاجتماعية أصبح ظاهرة متنامية، كونها ذات أهمية متزايدة في كل القطاعات وخاصة الأكاديمية. حيث يمكن أن تستخدم الشبكات الاجتماعية كأدوات لتمكين المستخدمين من التفاعل الاجتماعي، بل يعد استخدام الشبكات الاجتماعية عملية أساسية تكمل وتعزز عمليات التعليم التقليدية في الفصول الدراسية من خلال استخدام الكثير من تقنيات التواصل، بل ويتيح تبادل الآراء بين الطلاب وبعضهم وبينهم وبين المعلمين بسهولة ويسر.

وما يمكن أن يعطي لتقنيات التواصل الاجتماعي قيمتها في التعليم، هو الأهمية الخاصة التي اكتسبتها المعلومة ومدى مصداقيتها، وخاصة المعلومة الدقيقة التي لم يكتشفها أحد من قبل تقنيات التواصل الاجتماعي، فتلك المعلومة قد تكون أثمن من أي دراسة مستغرقة في التخصص.

ولذلك لا غرابة أن تدفع الشركات، وخاصة متعددة الجنسية أموالاً طائلة لضمان توفر المعلومات عن الأفراد والجماعات والمجتمعات، فالمعلومة تجذب الجمهور العريض من كل الطبقات لمركز التواصل الاجتماعي ، ومن ثم تكون المتاجرة لاحقاً معهم وبهم، ومن ثم تعتبر المعلومة هي الأساس والقيمة المضافة في مواقع التواصل الاجتماعي.

رابعاً. تميز القراءة الإلكترونية:

بصفة عامة تعد القراءة ورقية كانت أم الكترونية هي المدخل الأساسي في الانفتاح على العالم والتواصل معه، وبدونها تعيش الجماعة منغلقة على نفسها تحرم نفسها من الإفادة من تجارب الآخرين وممارساتهم ومنتجهم وكذا الأفراد.

واتساقاً مع موضوع الدراسة الحالية، فلابد من مزيد من الاهتمام بالقراءة الإلكترونية، حيث يوضح (Larson) أن القراءة الإلكترونية تتميز عن الورقية في إمكانية التنوع فيها وفي قدرتها على أن تضمن الوسائط المتعددة مع النص كالصوت والرسوم المتحركة، ويمكن الاطلاع عليها بسهولة باستخدام التقنيات الحديثة، ومن اليسير الحصول عليها من المنازل دون عناء الذهاب للمكتبات للشراء، إضافة إلى سهولة استعارتها من (الإنترنت) مجاناً في حالات كثيرة. وحول الموقف من القراءة الإلكترونية ينقسم الناس في هذا المجال بين مؤيد ورافض لها. فنجد من يرى أنها أقل تكلفة وأكثر قابلية للحمل والتوزيع فمثلا يمكنك استخدام نسخة إلكترونية لمعجم لسان العرب (سواء كان متاحا على شبكة أو متوفرا على حاسوبك الشخصي) بشكل أسرع وأسهل من النسخة الورقية المكونة من عدد كبير من المجلدات.

ولاشك أن نشر الكتاب عبر الأجهزة الإلكترونية الذكية جاءت كحاجة ملحة تعكس طبيعة وملامح الحياة المعاصرة، ففي الوقت الذي يقضي فيه الأفراد، وخصوصاً شريحة الشباب، ساعات طويلة في استخدام تلك الأجهزة، كان لابد من اختراعات وابتكارات تقلل من الضرر الذي يسببه شيوع هذه الأجهزة، ذلك أن معظم مستخدمي هذه التقنيةا يسخرونها في الدردشة، وفي تطبيقات ألعاب إلكترونية وفي نشر التعليقات السطحية العابرة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بل ثمة من يقضي وقتاً طويلاً في تصفح المواقع الإباحية.. كل هذه السلوكات بدت سلبية إزاء القدرات الهائلة التي تمتلكها هذه التقنية والتي وصفت بأنها (سلاح ذو حدين) يمكن استخدامها على نحو سلبي، وكذلك يمكن تسخيرها بشكل إيجابي. من هنا، ظهرت الحاجة لنشر الكتب والموسوعات والمطبوعات القيمة عبر هذه الأجهزة، والسعي إلى توظيفها بشكل ينمي ثقافة المستخدمين لها، ويكرّس لعادات القراءة،

وبالتركيز على الأطفال تتضح أهمية الكتب الإلكترونية لهم حيث يمكنها أن تحتوي على المؤثرات المختلفة فيمكن دمج الأصوات والألوان بسهولة. وهذا يدعم ميل الدراسة الحالية في استثمار التقنية في القراءة الحرة، طالما لها كل هذه المزايا.

ومن الضروري ونحن نتعامل مع التقنية أن نؤكد على الميزة النسبية لاستخدام التقنية في القراءة من حيث:

١- سهولة التحديث للمعلومة.

٢- القدرة التفاعلية مع القراء، حيث يمكن الأخذ والعطاء والتبادل للآراء والأفكار.

٣- قلة التكلفة ويسر التعامل: فلا توجد تكلفة إضافية، طالما هو منتشر كما تبين الإحصاءات كما أنه سهل التعامل في لأي وقت وأي مكان ولم يعد الأمر يحتاج إلى الخروج من البيت فالمكتبات تأتي إليك.

٤- طبيعة وسائل التواصل الاجتماعي كمصدر للقراءة تعتبر سهلة الاستخدام وميسرة وتستطيع أن تضيف وتعدل فيها كيفما شئت ووقتما شئت. وهذه الميزة قد تعتبر عيباً قاتلاً.

٥- هناك تأثير قوي لشبكات التواصل الاجتماعي، لما توفره من أخبار وتغطية شاملة وعاجلة ومعلومات ومعارف مفيدة ومتنوعة، ومحادثة (دردشة) مع الأهل والأصدقاء وزملاء الدراسة والعمل وتبادل الملفات والصور ومقاطع الفيديو، إضافة إلى أنها مجال مفتوح لتبادل الآراء والتعليقات على الآراء والردود على تلك التعليقات، وخلق صداقات افتراضية جديدة واستراحة وثقافة وترفيه.

ويؤكد ما سبق ما أظهرته الدراسات بأن الأمر في أمريكا أصبح يزداد خطورة حيث الانخفاض في كل من القراءة والقدرة عليها كان واضحا في جيل المراهقين والبالغين الشباب الذين نشأوا في مجتمع مملوء بألعاب الفيديو، الهواتف الخلوية، أجهزة آي بود، الكومبيوتر المحمول، وغيرها من الأجهزة الإلكترونية

وفي دراسة مسحية تمت في 22 بلداً عربياً في مارس 2013 ، وبلغ عدد المجيبين3321 فقد أظهرت النتائج: امتلاك ٦٣٪ حاسب محمول و٤٩٪ حاسب مكتبي و٢٥٪ هاتف بنظام آندرويد و١٢٪ آيباد و١٨٪ نوع آخر من الهواتف الذكية و١١٪ بلاك بيري و٨٪ لديهم تابلت و١٥ ٪ أنواع أخرى من التابلت.وهناك ٦٩٪ يستخدمون الإنترنت مرة واحدة أو أكثر يومياً للبحث عن موضوعات تثير اهتمام الشخص المستخدم. أما المواد التعليمية بصفة خاصة فهناك نسبة ٤٩٪ تستخدم الإنترنت في ذلك.

ولعل كل هذه الإحصاءات تبين أهمية التقنية وسرعة انتشارها ومن ثم ضرورة استثمارها في نشر القراءة الحرة بين المستخدمين وخصوصاً الشباب منهم، ممن يرتادون شبكات التواصل الاجتماعي بعد أن أصبحت التقنيات الوسيلة الأساسية لتبادل المعلومات والأخبار الفورية وفي متابعة مسار وتطورات الأحداث.

سادساً.القراءة الحرة ومجتمع المعرفة:

القراءة الحرة أحد أنواع القراءة التي يختارها الفرد طواعية. كما تعرف أيضا بأنها النظر فيما هو مكتوب، واستيعابه مع مراعاة الرغبة والاندفاع الطوعي نحو تحصيل الشيء الذي تفضله النفس وتميل إليه. ، وهي بصورة إجرائية أن يقرأ الفرد في موضوعات ومحتوى خارج نطاق عمله وتعليمه.

والعلاقة بين القراءة الإلكترونية ومجتمع المعرفة تتأسس باعتبار أن مجتمع المعرفة هو ذلك المجتمع الذي يبنى على مفاهيم مجتمع المعلومات المؤسس على تقنيات المعلومات والاتصالات التي تجعل المعرفة مشاعة بين الجميع، وتسمح بتداولها بين الأفراد بحرية وسهولة، وتتيح نظاماً متواصلا بين الأفراد والجماعات والمؤسسات. هو ذلك المجتمع المبني على كم هائل من المعلومات، وقواعد ضخمة من البيانات وتقنيات معلومات واتصالات شكلت ولا تزال تشكل ملامح جديدة لمجتمع

المعرفة المجازي Virtual Society، وبطبيعة الحال تتشابك القراءة الإلكترونية مع كل المعطيات السابقة لمجتمع المعرفة.

ويعزز ما سبق أن العالم يعيش مرحلة اقتصادية واجتماعية تجعل المعرفة مورداً تسعى الدول لاكتسابه، وتقتضي إعادة صياغة المجتمعات والسياسات للتكيف مع هذه المرحلة، فكما غيرت الزراعة في المجتمعات والدول والحضارات بانتقال البشرية من الصيد والرعي، وكما غيرت الصناعة في موازين القوى والعلاقات الدولية الإستراتيجية والاقتصادية فإن المعرفة تغير معظم -إن لم يكن جميع - المنظومات الاقتصادية والتنموية والسياسية والإستراتيجية. فدور الدول والحكومات تتعرض لتغيير كبير، وكذلك الأنظمة الاقتصادية والتشريعات، وقواعد تنظيم الحياة العامة، والعلاقات الاقتصادية بين الدول، ويقترب العالم من مرحلة من التداخل والاعتماد المتبادل، والمشاركة في كثير من أدوات المعرفة والاتصال التي جعلت كثير من أدوات المعرفة والسيادة والإدارة مُعَرضاً للزوال أو التغَير.

وفي نقاط محددة يمكن أن تظهر أهمية القراءة الحرة في دعمها لمجتمع المعرفة في التالي:

- دور القراءة وإن اختلفت أنواعها في مساعدة الإنسان المعاصر على ملاحقة العلوم والمعارف الجديدة، والتواصل معها بوعي، وبعقل مفتوح ذلك لأن القراءة كانت وما زالت، وستبقى أداة التعلم ومفتاح الدخول إلى عالم المعرفة.
- تعد القراءة نبعاً ثرياً للمعارف تصل الفرد بالعالم من حوله مهما بَعُد مكاناً أو زماناً، فيتصل بالمأثور الأدبي والعلمي والتاريخي .وبالقراءة يكتسب الإنسان الاتجاهات والقيم وأنماط السلوك، فهي تؤثر في تشكيل شخصيته وسماته المميزةوهي عامل من عوامل التوازن النفسي، إذ تمكن الفرد من التواصل مع الآخرين مما يكسبه الثقة والارتياح.

- يبين رسلان (٢٠٠٨م) أن من خلال القراءة الحرة يمكن للمتعلمين أن يحققوا الانفتاح على الثقافات العالمية المختلفة و تنمية الخبرات .وتنمية بعض القيم الضرورية كي تكون محفزات لسلوك المتعلمين مثل تقبل الآخر واحترامه. والارتقاء بمستوى المتعلمين في مهارات التحدث والكتابة. وتعويد المتعلمين القراءة الناقدة وتنمية مهارات البحث والاستقصاء.

وقد اعتبر تقرير التنمية الإنسانة العربية للعام٢٠٠٣م أن المعرفة هي أداة لتوسيع لخيارات البشر وقدراتهم وهي المدخل الرئيس لتحقيق التنمية الشاملة وعرف أيضا مجتمع المعرفة بأنه المجتمع الذي يقوم على نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها بكفاءة في جميع مجالات النشاط المجتمعي : الاقتصاد والمجتمع المدني والسياسة والحياة الخاصة. وهنا تظهر القراءة بأنواعها كمدخل رئيس في عملية نشر المعرفة وفي تداولها وتوظيفها.

وبالتركيز على العلاقة بين المعرفة والمنظومة التعليمية، نلاحظ أن أهم مؤسسة تعليمية وهي المدرسة لم تعد قادرة بمفردها على مواكبة تلك التطورات في مجال النمو المعرفي والعلمي حيث يؤكد(وطفة) :

١- لم تعد المدرسة هي المنتج الوحيد للمعرفة كما كان الحال سابقاً حيث ظهرت الآن المؤسسات العلمية التجارية المنتجة للمعرفة والموزعة لها.
٢- لم تعد المدرسة هي التي تنشر المعرفة وحدها، فالمؤسسات السابقة تعمل على نشرها بسرعة مذهلة من خلال وسائل الأعلام ووسائل الاتصال الاجتماعي والمؤسسات التدريبية التابعة لها.
٣- لمعرفة تتطور بإيقاعات مذهلة مما يجعل المدرسة بأساليبها التقليدية عاجزة عن مواكبة تطور هذه المعرفة إنتاجاً وتوزيعا.

ونحسب أن كلام "وطفة" يدعم توجه الدراسة الحالية في ضرورة أن تطور المدرسة من أساليبها، وتعدل وتغير من إستراتيجياتها، وطالما أصبحت التقنية جزءاً

من حياة الناس وخاصة جيل الصغار والشباب، فعلى المدرسة أن تدخل كفاعل وموجه ومنسق وميسر، وتستثمر هذه التقنيات في تحقيق أهدافها، ودون تردد فتفعيل القراءة الحرة هو من أهم المداخل في ذلك. ومن ثم سيكون الجزء التالي عن الدراسة الميدانية للتعرف على آليات المدرسة في توظيف تقنيات التواصل الاجتماعي في دعم القراءة الحرة ووجهة نظر الميدان في ذلك.

الدراسة الميدانية

إجراءات الدراسة الميدانية:

تلخصت هذه الإجراءات في تحديد مجتمع الدراسة وهم طلاب التعليم العام والعينة التي تم التطبيق عليها والتي سيرد ذكرها تفصيلياً، وخطوات إعداد أداتها والتحقق من ثبات الأداة وصدقها، وكيفية تطبيقها.

وقد تم بناء الاستبانة بالاستفادة من الأدبيات وما تشمله من الدراسات والبحوث السابقة ذات العلاقة، وقد ضمت الاستبانة في صورتها النهائية أسئلة عامة بعضها يتطلب الإجابة بنعم أو لا، وتضمنت محور رئيس أول حول أهم المجالات التي يحب أن يقرأ فيها الطلاب في مواقع التواصل الاجتماعي، ومحوراً رئيساً ثانياً هو ما يجب أن تفعله المدرسة بالنسبة لدورها في استثمار وسائط التواصل الاجتماعي في دعم القراءة الحرة.

المعالجات الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية **Statistical Package for Social Sciences** والتي يرمز لها اختصاراً بالرمز (SPSS). وذلك بعد أن تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، بتحديد طول خلايا المقياس الخماسي. وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية

مثل التكرارات.والنسب المئوية ومعامل ألفا كرو باخ للثبات.ومعامل ارتباط بيرسون لصدق الاتساق الداخلي.والوسط الحسابي.والانحراف المعياري.واختبارT للعينتين المستقلتين Independent Samples Test لدلالة الفروق بين آراء أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات (**طالب/معلم.**

صدق الاتساق الداخلي للأداة :

بعد التأكد من الصدق الظاهري لأداة الدراسة قام الباحث بتطبيقها ميدانياً ومن خلال بيانات العينة قام الباحث بحساب معامل ارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلي للاستبانة حيث تم حساب معامل الارتباط بين درجة كل سؤال من أسئلة المحاور بالدرجة الكلية للمحاور التابعة لها أو الذي تنتمي إليه العبارة كما توضح ذلك الجداول التالية.

جدول (١)

يوضح معاملات الارتباط لكل فقرة من الفقرات مع الدرجة الكلية للمحور وكذلك بين المحاور والاستبانة كاملة

المحور الأول				المحور الثاني			
رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
1	.394**	11	.596**	1	.654**	9	.619**
2	.520**	12	.633**	2	.691**	10	.720**
3	.515**	13	.510**	3	.714**	11	.690**
4	.350**	14	.623**	4	.704**	12	.703**
5	.443**	15	.458**	5	.485**	13	.711**
6	.409**	16	.535**	6	.580**	14	.623**
7	.354**	17	.590**	7	.597**	15	.557**

المحور الأول				المحور الثاني			
رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور	رقم العبارة	معامل الارتباط بالمحور
8	.504**	18	.613**	8	.671**	-	-
9	.494**	19	.395**	-	-	-	-
10	.351**	-	-	-	-	-	-
معامل الارتباط بالاستبيان .797**				معامل الارتباط بالاستبيان .868**			

ملاحظة:(❖❖) تعني الارتباط دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ٠,٠١ فأقل

ملاحظة:(❖) تعني الارتباط دال إحصائيا عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ فأقل

الثبات الإحصائي:

الجدول (٢)

يوضح معاملات الثبات الإحصائي لإجابات أفراد عينة الدراسة وفق طريقة ألفا كرو نباخ للمحاور والاستبانة كاملة:

المحاور	معامل الثبات ألفا كرو نباخ
المحور الأول	0.8194
المحور الثاني	0.8987
الاستبيان كاملا	0.8621

يتضح من نتائج الجدول (٢) السابق أن جميع معاملات الثبات لإجابات أفراد العينة الدراسة على العبارات المتعلقة بالمحاور الأربعة والاستبانة كاملة كانت

تتراوح (0.8194-0.8987) ، مما يدل على أن استبانة الدراسة تتصف بالثبات الكبير بما يحقق أغراض الدراسة ، ويجعل التحليل الإحصائي سليماً ومقبولاً

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون المجتمع الأصلي للدراسة من طلاب التعليم العام في المملكة العربية السعودية ومن يقوم بالتدريس لهم من معلمين، ونظراً لصعوبة تطبيق الدراسة على جميع أفراد مجتمعها الأصلي، فقد تم اختيار عينة من الطلاب والطالبات بحيث يكون مناصفة تقريبا بين من يقيم في المدن الكبرى، والنصف الآخر لمن هم خارجها، وبلغة نسبة (المعلم) حوالي الثلث تقريباً، وبصفة عامة فقد تم توزيع ما يزيد عن ٤٠٠ استبانة ولم يتم استرجاع إلا ٣٣٠ استبانة وكان المكتمل منها ٣٠٠ استبانة تلك التي تم إجراء التحليل عليها، وتم تطبيق الاستبانة في الفصل الدراسي الأول مع العام الجامعي ١٤٣٦هـ/ ١٤٣٧هـ وجاءت خصائص العينة على النحو التالي:

جدول (٣)

يوضح خصائص عينة الدراسة

المتغير	الإجابات	التكرارات	النسبة ٪
الوظيفة	معلم	87	29.0%
	طالب	213	71.0%
	المجموع	300	100.0%
المدينة/المحافظة	الرياض	122	40.7%
	الخرج	178	59.3%
	المجموع	300	100.0%
العمر	20 سنة فأقل	197	65.7%
	أكثر من 20 سنة	103	34.3%

تحليل نتائج الدراسة وتفسيرها :

جدول تمهيدي (٤)

حول ملكية الإنترنت لدى أفراد عينة الدراسة.

الإنترنت بالمنزل	هل لديك انترنت بالمنزل ؟	96%	4%
الإنترنت الخاص	هل لديك وسيلة اتصال بالإنترنت خاصة بك؟	90%	10%

لعل الأهم الذي يعرضه الجدول السابق هو الانتشار الواسع لاستخدام الشبكة العنكبوتية(الإنترنت) في المجتمع السعودي، بما يدعم الدراسة الحالية، فلو هناك ندرة في وجود الإنترنت لأصبحت الدراسة الحالية بلا معنى. وهذا يتوافق مع (Elham M. Al-Mukhaini and others 2014 p143.) ، بقوله أن استخدام الشبكات الاجتماعية أصبح ظاهرة متنامية في كل المجتمعات.

السؤال الأول: "ما أهم المجالات التي تحب أن تقرأ فيها في مواقع التواصل الاجتماعي ووسائطها خارج مجال تعليمك وعملك؟"

للإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث النسب المئوية، الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات المحور الأول، وللمحور بشكل عام كما يعرضها جدول (٥) والمعني بالمرغوب في قراءته في مواقع التواصل الاجتماعي:

الموضوعات	النسبة٪				الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التفسير
	موافق بشدة	موافق	غير موافق	أرفض بشدة				
الدينية.	47.3%	47.7%	4%	1%	3.41	.62	1	موافق بشدة
ترفيه	47%	42.7%	7.7%	2.7%	3.34	.74	2	موافق

الموضوعات	النسبة٪				الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التفسير
	موافق بشدة	موافق	غير موافق	أرفض بشدة				
وفكاهة								بشدة
الصحة والتغذية.	33%	55.7%	8.3%	3%	3.19	.71	3	موافق
الرياضة.	47.3%	31%	11%	10.7%	3.15	1.00	4	موافق
الحاسب والتقنية.	31.7%	47%	15.7%	5.7%	3.05	.84	5	موافق
نصائح مفيدة.	29.7%	50.3%	11.7%	8.3%	3.01	.87	6	موافق
تربية وتعليم.	30.7%	46.7%	14.7%	8%	3.00	.88	7	موافق
روايات وقصص.	31.3%	42%	18.7%	8%	2.97	.91	8	موافق
العلوم الطبيعية.	23.3%	53%	18.3%	5.3%	2.94	.79	9	موافق
الأخبار بأنواعها.	30%	43%	18.3%	8.7%	2.94	.91	10	موافق
الشعر .	28.7%	44.3%	17.3%	9.7%	2.92	.92	11	موافق
برامج تنمية الذات.	26.7%	45.7%	18.3%	9.3%	2.90	.90	12	موافق
اللغات.	25.3%	46.7%	18%	10%	2.87	.91	13	موافق
الألغاز والأحاجي	26.3%	41.3%	22.3%	10%	2.84	.93	14	موافق

الموضوعات	النسبة٪				الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التفسير
	موافق بشدة	موافق	غير موافق	أرفض بشدة				
موضوعات نفسية	21.3%	40.7%	26%	12%	2.71	.94	15	موافق
العلوم الاجتماعية.	16%	48%	26%	10%	2.70	.86	16	موافق
موسوعات	16.7%	44.3%	27.7%	11.3%	2.66	.89	17	موافق
القضايا السياسية.	19.7%	38%	24%	18.3%	2.59	1.00	18	موافق
أزياء و زينة.	19.7%	31%	24%	25.3%	2.45	1.07	19	إلى حد ما
الوسط الحسابي العام					**2.93**	**.43**	-	موافق

يمكن تفسير نتائج الجدول (٥) السابق كالآتي:

- بلغ الوسط الحسابي العام لجميع موضوعات المحور الأول (2.93) بانحراف معياري (0.43)، وهذا المتوسط يعني أن رأي عينة الدراسة حول هذا المحور هو الموافقة، مما تقدم نستنتج أن جميع موضوعات هذا المحور يحب أفراد عينة الدراسة أن يقرؤوا فيها في مواقع التواصل الاجتماعي ووسائطه خارج مجال تعليمهم وعملهم. وتم ترتيب العبارات حسب الوسط الحسابي وأعلى ثلاث عبارات ترتيباً وهي:
- جاءت العبارة (1) وهي الرغبة في القراءة عن الأمور (الدينية) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.41) وانحراف معياري (0.62)، وهذا يعني أن رأي عينة الدراسة حول هذا الموضوع "الموافقة بشدة". ولا غرابة أن تأتي هذه الاستجابة في

مجتمع يحتضن الحرمين الشريفين، وأساس الحكم فيه هو الدين الإسلامي، ولذلك قد تختلف هذه النتائج مع دراسة الجرف (٢٠٠٤م) المطبقة في بيئة مختلفة (لبنان) حيث الميل للقراءة في الموضوعات التي تركز عليها وتروج لها القنوات الفضائية.ولكن تتفق بصورة كبيرة مع دراسة وفي دراسة الشهري وآخرين (٢٠٠٨م) والتي أجريت على البيئة السعودية، وقد تتطابق النتائج مع دراسة قوجه (٢٠٠٨م) ومع دراسة مؤسسة Next Foundation & Synovate Page,(٢٠٠٧م) في تفضيل الموضوعات الدينية وسير الصحابة. وتتوافق مع دراسة (Hussain, Irshad; Munshi, Parveen,2011) خاصة وأنها تمت في بلد مسلم وهو باكستان.

- جاءت العبارة رقم (10) وهي (ترفيه وفكاهة) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.34) وانحراف معياري (0.74)، وهذا يعني أن رأي عينة الدراسة حول هذا الموضوع "الموافقة بشدة".
- جاءت العبارة رقم (2) وهي (الصحة والتغذية) بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.19) وانحراف معياري (0.71)، وهذا يعني أن رأي عينة الدراسة حول هذا الموضوع "الموافقة بشدة.
- يلاحظ أن الشعر ورغم وضعه المتميز في المجتمع السعودي، إلا أنه جاء في وسط التفضيلات، فهل غيرت التقنية ومعطيات العصر من تفضيلات القراءة الحرة؟؟.
- جاءت العبارة رقم (4) وهي (أزياء و زينة) بالمرتبة التاسعة عشرة والأخيرة بمتوسط حسابي (2.45) وانحراف معياري (1.07)، وهذا يعني أن رأي عينة الدراسة حول هذا الموضوع يغلب عليه الرفض، ويتسق مع تفضيلاتهم، ومن ثم فمن المنطقي أن تختلف الدراسة الحالية مع دراسة(الجرف٢٠٠٤) التي تمت على المجتمع اللبناني، وتتسق مع (قوجه٢٠٠٨) التي أجريت في المجتمع اليمني.

السؤال الثاني: " ما الدور الذي يجب أن تفعله المدرسة لتفعيل استخدام تقنيات التواصل الاجتماعي لنشر القراءة الحرة ؟"

للإجابة عن هذا السؤال استخدم الباحث التكرارات، النسب المئوية، الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات المحور الثاني وللمحور بشكل عام كما يلي:

جدول (٦)

يبين استجابات أفراد عينة الدراسة لعبارات المحور الثاني، وللمحور بشكل عام حول ما يجب أن تفعله المدرسة بالنسبة لدورها في استثمار وسائط التواصل الاجتماعي في دعم القراءة الحرة:

ما يجب أن تفعله المدرسة:	النسبة					الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التفسير
	موافق بشدة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	غير موافق إطلاقا				
تقديم الفكرة وتهيئة الطلاب لها.	42.7%	38.3%	14.3%	2.7%	2%	4.17	.91	1	موافق
المتابعة لما يُقدم.	35.3%	38.7%	21.3%	1.7%	3%	4.02	.95	2	موافق
إعداد المادة المقدمة للقراءة	37%	34.7%	20%	6%	2.3%	3.98	1.01	3	موافق
إثارة التنافس في القراءة الحرة.	34.7%	38%	19.7%	5%	2.7%	3.97	.99	4	موافق
توجيه كافة الأطراف ليكون ما يُقدم مناسبًا.	34.7%	35%	25%	2.7%	2.7%	3.96	.97	5	موافق

ما يجب أن تفعله المدرسة:	النسبة					الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التفسير
	موافق بشدة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	غير موافق إطلاقا				
تُكسِب الطالب عادة القراءة الحرة .	32%	39.7%	22.7%	3%	2.7%	3.95	.95	6	موافق
استخدام تقنيات التواصل في تدريس المقررات.	37%	32%	22.7%	4.7%	3.7%	3.94	1.06	7	موافق
ربط القراءة الحرة بالنشاط الحر بالمدرسة.	32.3	37.3%	23.7%	4.7%	2%	3.93	.96	8	موافق
تقويم ما يُقدم من موضوعات.	30.3%	39%	22%	6.3%	2.3%	3.89	.99	9	موافق
مواجهة الرسائل السلبية المتداولة عبر التقنيات.	35%	34.3%	19%	7.7%	4%	3.89	1.09	10	موافق
ترشيد الموضوعات المقدمة للقراءة الحرة.	27.3%	41%	24.7%	3.3%	3.7%	3.85	.98	11	موافق
الدخول كطرف مثل باقي الأفراد.	25.3%	39.3%	27%	5.7%	2.7%	3.79	.97	12	موافق
تشمل الاختبارات قياس القراءة الحرة. للطلاب.	26.3%	35%	24.3%	8.3%	6%	3.67	1.13	13	موافق

ما يجب أن تفعله المدرسة:	النسبة					الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	التفسير
	موافق بشدة	موافق	إلى حد ما	غير موافق	غير موافق إطلاقا				
دمج القراءة الحرة مع الدروس بالمدرسة.	27.7%	31%	27%	8.3%	6%	3.66	1.14	14	موافق
تقوم المدرسة بكل الأدوار.	27.7%	27%	29%	9%	7.3%	3.59	1.19	15	موافق
الوسط الحسابي العام						3.88	.66		موافق

يمكن تفسير نتائج الجدول (٦) السابق كالآتي:

- بداية لقد بلغ الوسط الحسابي العام لجميع عبارات المحور الثاني (3.88) بانحراف معياري (0.66)، وهذا المتوسط يعني أن رأي عينة الدراسة حول هذا المحور هو الموافقة، ومن الواضح التقارب بين جميع عبارات هذا المحور فيما يمكن أن تفعله المدرسة في دعم استخدام تقنيات التواصل الاجتماعي لنشر القراءة الحرة.
- لقد تم ترتيب العبارات حسب الوسط الحسابي وأعلى ثلاثة عبارات ترتيباً هي: العبارة رقم (2) وهي (تقديم الفكرة وتهيئة الطلاب لها) بالمرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.14) وانحراف معياري (0.91)، وهذا يعني أن رأي عينة الدراسة حول هذه العبارة "الموافقة".ثم العبارة رقم (3) وهي (المتابعة لما يُقدم) بالمرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.02) وانحراف معياري (0.95)، وهذا يعني أن رأي عينة الدراسة حول هذه العبارة "الموافقة".وثالثاً جاءت العبارة رقم (1) وهي (إعداد المادة المقدمة للقراءة عبر تقنيات التواصل) بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي

(3.98) وانحراف معياري (1.01)، وهذا يعني أن رأي عينة الدراسة حول هذه العبارة "الموافقة".

ومن الواضح أن الاختيارات الثلاثة تعتبر متكاملة حيث مطلوب من المدرسة -من وجهة نظر عينة الدراسة - أن تقدم الفكرة ومن ثم تقوم بالمتابعة، وأكدت عينة الدراسة أيضاً أن تعد المدرسة المادة المقدمة أيضاً، وذلك يتفق مع دراسة رسلان (٢٠٠٨م) في أهمية دور المدرسة في تنمية الخبرات عن طريق الموضوعات القرائية المختلفة. ولعل هذه النتيجة تتوافق أيضاً مع نتيجة دراسة Sattar Abdus Chaudhry, (2014,) في دور المدرسة في التحفيز على القراءة الحرة وبأهمية القراءة الإلكترونية بما تملكه من قدرة على التأثير، وسرعة الاستدعاء.

ومن الاستجابات التي تؤكد وعي عينة الدراسة أن استجاباتهم كانت الأقل بالنسبة لـ (تقوم المدرسة بكل الأدوار) فجاءت بالمرتبة الخامسة عشرة والأخيرة بمتوسط حسابي (3.59) وانحراف معياري (1.19). فواقعياً من الصعب حدوث ذلك، وإن حدث فهو يعني سلبية مجتمع الدراسة.

السؤال الثالث: "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين آراء أفراد عينة الدراسة تُعزى للمتغيرات (طالب/معلم)؟.

للإجابة على السؤال السابق الجدول (٧) يوضح اختبارT للعينتين المستقلتين Independent Samples Test لدلالة الفروق بين آراء أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات **(طالب/معلم)** .

جدول (٧)

يوضح اختبار T للعينتين المستقلتين Independent Samples Test لدلالة الفروق بين آراء أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات (طالب/معلم)

المتغير	المحور	الفئة	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	القيمة الاحتمالية P-Value
(طالب/معلم)	الأول	معلم	2.93	.42	.11	298	.92
		طالب	2.93	.43			
	الثاني	معلم	4.17	.51	4.96**	298	.00
		طالب	3.77	.68			
	الاستبانة كاملة	معلم	2.96	.27	3.38**	298	.00
		طالب	2.82	.33			

(❖❖) تعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.01)

(❖) تعني وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05)

يمكن تفسير الجدول (٧) بأنه:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فأقل بين آراء أفراد عينة الدراسة في المحور الأول تعزى لمتغير الوظيفة.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فأقل بين آراء أفراد عينة الدراسة في المحور الثاني، والاستبيان كاملاً تعزى لمتغير(طالب/معلم)، وأن جميع الفروق لصالح الذين وظيفتهم معلم.

وعلى اعتبار أن المحور الأول يُعني بأهم المجالات التي يحب أن تقرأ فيها عينة الدراسة في مواقع التواصل الاجتماعي ووسائطها خارج مجال تعليمهم وعملهم، فالتحليل الإحصائي يبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية، بما يعني التوافق بين الطلاب والمعلم في ذلك الأمر الذي يركز على المحتوى الواجب تقديمه، ولأن المحور

الثاني يركز على الاستفسار حول الدور الذي يجب أن تفعله المدرسة لتفعيل استخدام تقنيات التواصل الاجتماعي لنشر القراءة الحرة، فقد اختلفت الاستجابة بين الطالب والمعلم لاختلاف الأوضاع والفهم والتناول لكل طرف للموضوع، وبطبيعة الحال فمستوى وعي المعلم هو الأعلى ومن ثم كانت الفروق لصالحه.

الجدول (٨)

يوضح التكرارات والنسب المئوية للمتغيرات الأساسية وبعض المتغيرات الأخرى:

المتغير	الإجابات	التكرارات	النسبة ٪
هل تقرأ عن موضوعات متكاملة غير مطلوبة في دراستك أو عملك ؟	أقرأ باستمرار	38	12.7%
	أقرأ غالباً	88	29.3%
	أقرأ أحيانا	109	36.3%
	أقرأ نادرا	65	21.7%
ما الحجم الأمثل للموضوعات التي تقدم للقراءة في مواقع التواصل الاجتماعي ووسائطها؟	أقل من خمسة أسطر	112	37.3%
	من خمسة إلى أقل من عشرة أسطر	112	37.3%
	من عشرة إلى اقل من عشرين سطرا	31	10.3%
	صفحة كاملة	33	11.0%
	صفحتان فأكثر	12	4.0%
ما التوقيت المناسب الذي يجب أن توجه فيه الرسالة؟	أي وقت	116	38.7%
	في المساء	104	34.7%
	في أثناء اليوم الدراسي	48	16.0%
	في نهاية الأسبوع	23	7.7%
	في الإجازات مثل نصف العام ونهاية	9	3.0%
المفروض أن تكون المادة المقدمة للقراءة الحرة في مواقع التواصل الاجتماعي ووسائطها	في مجال واحد يشمل رسائل متوالية	77	25.7%
	عدة مجالات	91	30.3%
	مزيج مما سبق	132	44.0%

يعرض الجدول السابق بعض المتغيرات والعوامل المرتبطة بدور المدرسة في استثمار تقنيات التواصل الاجتماعي في دعم القراءة الحرة، وفي محاولة تفسير تحليل ما ورد بالجدول السابق يمكن أن نخلص إلى:

- يشير الواقع المعاش للقراءة الحرة في التعليم العام إلى ضعفها، وهذه نتيجة تدعم مشروعية الدراسة الحالية، ولم لا ونسبة من يقرؤون باستمرار هم ١٢,٧٪ فقط وهي تمثل ثمن عينة الدراسة تقريباً، بما يعني أن القراءة الحرة لا تمثل عادة لنسبة كبيرة من عينة الدراسة.
- أن النسبة الأكبر من عينة الدراسة ترى أن يكون المحتوى المقدم من خلال التواصل الاجتماعي قليل (خمسة أسطر إلى عشرة) وهم حوالي ٧٥٪ من إجمالي عينة الدراسة، وبمعنى آخر فالعينة لا ترغب في المحتوى الطويل، وهو ما يتفق مع إيقاع العصر الحديث، وهو يعني أن ما يتعلق بالمحتوى الذي يحتاج لمزيد من الوقت لقراءته كالروايات والقصص لم يعد هو المطلوب، وهذا يتسق مع النتائج الواردة في الجدول السابق (٤). وإن رغبنا في ذلك فنقدم القصير منها ليتقبله مجتمع الدراسة.
- على اعتبار أن توقيت التعامل مع تقنيات التواصل يعد متغيراً مهماً يجب وضعه في الاعتبار، فعينة الدراسة أبدت مرونة كبيرة في هذا الأمر وجاءت نسبة كبيرة لتجعل المجال مفتوحاً في تحديد التوقيت الذي يمكن توجيه الرسائل فيه، وبنسبة تعد كبيرة أيضاً كان الرأي أن يكون ذلك في المساء ليمكن استقبالها والتعامل معها بموضوعية، ولعل كل ذلك يُظهر جدية مجتمع البحث في التعامل مع موضوع الدراسة والمقترحات التي تم طرحها.
- بالنسبة للمادة المقدمة للقراءة الحرة في مواقع التواصل الاجتماعي ووسائطها، فعينة الدراسة ترى أهمية تنوع المجالات التي تتناولها، وكذلك التنوع في

المحتوى المقدم من كل مجال، ولعل هذا يتوافق مع المعرفة وتنوعها ويتسق مع (نبيل علي ٢٠٠٩) ، ومع توجه(Lotta C.Larson, 2010) حيث التأكيد على ذلك، وربما لأن الموضوع يرتبط بالقراءة الحرة فالتنوع هو الملازم لها، ولطبيعتها كونها حرة تميزاً لها عن القراءة المقيدة المرتبطة بمؤسسات التعليم وخاصة المدرسة.

الجدول (٩)

يوضح التكرارات والنسب المئوية لبعض العناصر المرتبطة بالموضوع:

المتغير	السؤال	نعم	لا
إذا رغبنا في أن يتم استثمار تقنيات التواصل الاجتماعي (مثل الفيس بوك والواتس أب والتويتر) لنشر القراءة الحرة، فمصدر المادة المطروحة للقراءة يجب أن يكون	من مصدر محدد كالمدرسة أو المعلم - الإدارة التعليمية	85.3%	١٤ 7%.
	من كافة الأعضاء حالة المجموعات	49%	51%
	يترك الأمر حراً	63.3%	36.7%
هل تفضل أن تشمل الرسالة رغبة في؟	التعقيب عليها والنقاش حولها	58%	42%
	ينتهي الأمر بقراءتها	34.3%	65.7%
	إجراء الحوارات والنقاشات	62%	38%
كيف نضمن أن المادة المرسلة علمية ومفيدة؟	الرقابة الذاتية للأعضاء	69.7%	30.3%
	إعداد ميثاق خلقي من خلال المجموعات	52%	48%
	رقابة مؤسسية من خلال المدرسة أو من ترشحه	51.7%	48.3%
هل يفضل أن نطلب رأي (الأفراد والمجموعات) فيما يُقدَم لهم؟		79.3%	20.7%

إذا أردنا تحقيق هدف الدراسة الحالية باستثمار تقنيات التواصل الاجتماعي في دعم القراءة الحرة، فمن المهم الإلمام بالكثير من معطيات المجتمع المقدم له هذه الخدمة، وهذا ما يجب على بعضه الجدول السابق(٧) ومنه يتضح:

- يجب أن يكون مصدر المادة المطروحة للقراءة محدد كالمدرسة أو المعلم - الإدارة التعليمية، ولعل تحديد المصدر يعني مزيد من الانضباطية، التي يمكن من خلالها مواجهة عشوائية التعامل مع الشبكة العنكبوتية.
- من الواضح أن عينة الدراسة تؤكد على أهمية الحوار والنقاش، وهم في ذلك يتفقوا مع كثير من الدراسات العلمية(مركز الملك عبد العزيز للحوار الوطني٢٠١٥)، والبون شاسع أن يكون الأمر مفروض على المتلقي وبين أن يكون ناتج لقناة داخلية منه.وتأتي الاستجابة في نهاية الجدول السابق بنسبة ٧٩٪ منسجمة مع موضوع الحوار حيث ترى عينة الدراسة ضرورة أن يؤخذ رأي الأفراد والمجموعات فيما يقدم لهم.
- ولضمان أن المادة المرسلة علمية ومفيدة، فالرقابة الذاتية للأعضاء جاءت المطلب الأول لعينة الدراسة، وهي تتسق مع توجه ديننا الإسلامي الحنيف بضرورة الإعلاء من الضمير، فذلك أقل تكلفة وأعلى من حيث العائد، وقد رغبت أكثر من تنصف العينة بأن يكون هناك ميثاق أخلاقي ليحق التعامل ونحن نستخدم تقنيات التواصل الاجتماعي.

نتائج الدراسة:

من خلاصة ما جاء في الجزء النظري من الدراسة الحالية، ومن تحليل نتائج الدراسة الميدانية، فهناك الكثير من النتائج التي يمكن الخروج بها، ويمكننا بصورة محدد أن نورد أهم النتائج فيما يلي:

- ترتبط ممارسة القراءة الحرة بالسياق الثقافي المحيط بالأبناء، والبون شاسع من أن تكون البيئة المحيطة داعمة للقراءة، وأن تكون غير راغبة فيها.
- مع الانفتاح المعرفي، فالقراءة الحرة والتعويد عليها هي الأساس في بناء مجتمع المعرفة.
- رغم أن التطور التقني يتم بصورة سريعة مذهلة، يبقى هناك الكثير من الأسس الواجب تمكن الأبناء منها مثل تعويدهم على تقبل التغير، والمرونة في التعامل مع المواقف.
- تؤكد الدراسة وعي المجتمع بالمدرسة ودورها في توظيف تقنيات التواصل الاجتماعي في دعم القراءة الحرة، وقد اتضح ذلك عند الحديث عن أدوار المدرسة فقد جاءت الإجابات مترابطة متسقة.
- من المهم القناعة بأنه لا مسلمات يجب أن تبقى جامدة موجودة، طالما الأمر بعيد عن صحيح الدين، فالتقنية أصبحت من معطيات حياتنا، ومن ثم يجب أن تكون حاضرة في التعامل مع الواقع ليسهل تطويره، وخاصة إذا كان الأمر يتعلق بالجانب الثقافي وبالقراءة الحرة والارتقاء بها بصفة خاصة.
- لعل كافة معطيات الدراسة الميدانية تؤكد جدية مجتمع البحث في التعامل مع موضوع الدراسة والمقترحات التي تم طرحها. يظهر ذلك في اتساق استجابتهم ومنطقيتها.
- من المهم القناعة بأنه لا مسلمات يجب أن تبقى جامدة موجودة، طالما أن الأمر بعيد عن صحيح الدين، فالتقنية أصبحت جزء من معطياتنا، ومن ثم يجب ألا تغيب عن كافة آليات التعامل مع الواقع وتطويره، وخاصة إذا كان الأمر يتعلق بالجانب الثقافي وبالقراءة الحرة والارتقاء بها بصفة خاصة.

- يشهد المجمع السعودي انتشاراً واسعاً في استخدام الشبكة العنكبوتية(الإنترنت)، بما يدعم الدراسة الحالية.
- تعد الموضوعات الدينية من أهم المجالات التي يرغب طلاب التعليم العام القراءة فيها في مواقع التواصل الاجتماعي كقراءة حرة، والشيء نفسه بالنسبة للمعلم.وتأتي الرغبة في القراءة الحرة في الترفيه والفكاهة كتفضيل في المرتبة الثانية، ولعل الجمع بين الموضوعات الدينية والفكاهة والترفيه قد يحمل بعض التناقض ولكنه تناقض ظاهري، حيث أن الدين لا يتعارض بأي حال مع الفكاهة والترفيه طالما تم ذلك في إطار من الضوابط.
- من الواضح أن تقنيات العصر الحديث ومعطياته قد غيرت من اهتمامات المجتمع السعودي سيما الأجيال الجديدة، يتضح ذلك في ضعف الاهتمام بالشعر الذي طالما تميز به المجتمع العربي بصفة عامة والسعودي منه بصفة خاصة.
- تؤكد الدراسة الحالية على ثقة الطلاب بالمدرسة، كمؤسسة يمكن أن تقود عملية إدارة وتوجيه واستثمار تقنيات التواصل الاجتماعي في دعم القراءة الحرة ومن ثم مجتمع المعرفة.
- توجد قناعة بضرورة مشاركة كل الأطراف في استثمار تقنيات التواصل الاجتماعي في دعم القراءة الحرة، وبما يعني شعور كل طرف بمسئولياته، وبالتالي ضمان تحقيق الأهداف.
- من الواضح الاتفاق بين الطالب والمعلم إن تعلق الأمر بالمحتوى الذي يجب أن نُعلمه، ويختلف الأمر في آليات عمليات التعليم والتعلم.
- يشير الواقع المعاش إلى ضعف القراءة الحرة في التعليم العام ، وخاصة كونها عادة لدى الطلاب.

- هناك ميل واضح لأن يكون المحتوى المقدم من خلال التواصل الاجتماعي قليل (خمسة أسطر إلى عشرة). وهو ما يتفق مع إيقاع العصر الحديث، وهو يعني أن ما يتعلق بالمحتوى الذي يحتاج لمزيد من الوقت لقراءته كالروايات والقصص لم يعد هو المطلوب.
- على اعتبار أن توقيت التعامل مع تقنيات التواصل يعد متغيراً هاماً يجب وضعه في الاعتبار، فمجتمع الطلاب أظهروا مرونة في تحديد التوقيت الذي يمكن توجيه الرسائل فيه، وبنسبة تعد كبيرة أيضاً كان الرأي أن يكون ذلك في المساء ليمكن استقبالها والتعامل معها بموضوعية.
- بالنسبة لمحتوى المادة التي المقترح تقديمها للقراءة الحرة في مواقع التواصل الاجتماعي ووسائطها، يجب أن تكون في مجالات متنوعة، وكذلك من المهم التنوع في المحتوى المقدم من كل مجال.لأن الموضوع يرتبط بالقراءة الحرة، فالتنوع هو الملازم لها ولطبيعتها، كونها حرة تمييزاً لها عن القراءة المقيدة المرتبطة بمؤسسات التعليم وخاصة المدرسة.
- يجب أن يكون مصدر المادة المطروحة للقراءة محدد كالمدرسة أو المعلم - الإدارة التعليمية، ولعل تحديد المصدر يعني مزيداً من الانضباط، الذي يمكن من خلاله مواجهة عشوائية التعامل مع الشبكة العنكبوتية.
- ترى عينة الدراسة وجوب أن تبنى كافة القرارات المتخذة على الحوار والنقاش، والبون شاسع أن يكون الأمر مفروض على المتلقي وبين أن يكون ناتج لقناعة داخلية منه.
- لضمان أن المادة المرسلة علمية ومفيدة، فيجب أن تكون الرقابة الذاتية للأعضاء هي الأولى، وذلك يتسق مع توجه ديننا الإسلامي الحنيف بضرورة الإعلاء من الضمير، وهذا أقل تكلفة وأعلى من حيث العائد.

توصيات الدراسة :

عندما يصل الباحث لمرحلة كتابة توصيات الدراسة، فقد يحدث التردد فيما يقدم، لأن التوصيات ترتبط بما قدمته الدراسة من تحليلات وما خرجت به من نتائج، وهنا عمليات الإفادة قد يُختلف عليها، فقد ترى الدراسة الحالية الاستفادة من نتيجة معينة بطريقة معينة قد يختلف معها باحث آخر، ولذلك فالتوصيات التي سترد لا تغني عن الإفادة من النتائج السابقة، وبصورة تجمع بين التوجيه والإجراء تقدم الدراسة الحالية التوصيات التالية:

- استثمار وعي المجتمع بدور المدرسة، والاهتمام بالعمل على أن يكون هناك إجراءات تنفيذية، وأفعال تطبيقية من شأنها أن تكون المدرسة فاعلة في ذلك، ويمكن الاستفادة من كافة نتائج الدراسة الحالية وتوصياتها .
- العمل على تقبل الأفكار التطبيقية، وخاصة الصادرة من صغار العمر، فمن الفكرة ونقيضها سينمو الفكر ويتطور.
- يجب أن تأخذ المدارس بأولوية التجريب، وتربية الأبناء على أنه لا فكرة خاطئة إلا بالتجريب والتكرار، فلا يمنع تلميذ من استخدام التقنية دون مبرر مرجعيته مشروعة.
- تربية الأبناء على التعامل مع التقنية دون إفراط أو تفريط، فيتم استثمارها بالقدر الذي يعود بالفائدة على الفرد والمجتمع.
- الاهتمام بالرقابة الذاتية لتكون الأساس في تربية الأبناء، فهذا سيوفر الكثير من الجهد والوقت في تعاملنا مع التقنية.
- التأكيد على مشاركة الآباء الأبناء قدر الإمكان في التعامل مع التقنية، فذلك سيساعد على كسر حاجز الخوف لفئة كبيرة من الأبناء، كما أنه سيعوِدَهم على التعامل المفيد والتوظيف المثمر لإمكاناتها .

- من الضروري أن لا يفهم اهتمام الدراسة الحالية بالتقنية ودورها في القراءة الحرة، أن يقتصر الأمر على القراءة الحرة، بل يجب أن تكون التقنية مُتَضمَنة ومُوظَفة في كافة الممارسات التي تتم في المدرسة.
- رغم أن الاهتمام بالأمور الدينية في المدرسة يعد من المسلمات، ورغم إعطاء المجتمع الأولوية للجانب الديني في المحتوى الذي ستنقله تقنيات التواصل الاجتماعي، فمن المهم استثمار الدين في كافة المراحل والجوانب إن شئنا نجاح استثمار التقنية في دعم القراءة الحرة بالتعليم العام ولتتحقق الأهداف المرجوة.
- استثمار فهم المجتمع بأن صحيح الدين لا يتعارض بأي حال مع الفكاهة والترفيه طالما تم ذلك في إطار من الضوابط.فتُبَث الرسالة التي يتقبلها المجتمع وتكون أحد مصادر الترفيه والفكاهة، بل ومن السهل إكساب عادة القراءة الحرة من خلال ذلك.
- من المهم الاهتمام بحجم المحتوى المقدم من خلال التقنية، فالمجتمع أصبح يميل إلى الرسالة القصيرة، وإن رغبنا في تحقيق الأهداف المرجوة فيجب أن نقدم القصير منها ليتقبلها مجتمع الدراسة.
- أن يكون التخصص هو معيار الاختيار في من يَختار المحتوى، فالقصائد الطويلة لن تكون مقبولة، والقصص المملة ستقابل بالعزوف، وهنا سيكون من اليسير على أهل التخصص إما الاختصار أو تقديم الجرعات المتتالية من المحتوى ذات الحجم المعقول، بحيث يتقبلها الأبناء وتتوافق مع رغباتهم وميولهم.
- ضرورة مشاركة كل الأطراف في استثمار تقنيات التواصل الاجتماعي في دعم القراءة الحرة، وبما يعني شعور كل طرف بمسئولياته، وبالتالي ضمان تحقيق الأهداف.

- يعد توقيت بث الرسالة من المتغيرات الواجب أخذها في الاعتبار، ومن المهم اختيار الوقت المناسب وتنظيمه، ولعل الوقت الأكثر مناسبة والحالة هذه هو المساء.
- لعل التنوع في محتوى المادة المقدمة لطلاب التعليم العام سيقلل من الملل، وسيكون أكثر تشويقاً للمُستَقبِل.
- يجب أن يكون مصدر المادة المطروحة للقراءة محدد كالمدرسة أو المعلم - الإدارة التعليمية، لتحقيق مزيداً من الانضباط، ومواجهة عشوائية التعامل مع الشبكة العنكبوتية.
- من المهم أن تبنى كافة القرارات المرتبطة باستثمار التقنية في دعم القراءة الحرة على أسس أهمها الشورى، والديمقراطية وتقوم على الحوار والنقاش، لتكتسب هذه القرارات مشروعيتها وتصبح أكثر فاعلية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية:

١- إبراهيم حاج عبدي :الكتاب عبر الأجهزة الذكية: الصعوبات والعوائق، ،المجلة العربية، الرياض،العدد٤٣٧، جمادي الآخرة١٤٣٤/٥/٢٠١٣م.

٢- السيد محمود، محمد، ٢٠٠٥ .صيانة المحتوى المعلوماتي. تجربة موقع الجزيرة نت. جامعة الشارقة.كلية الاتصال.الإمارات العربية المتحدة.

٣- العالم العربي على الإنترنت، اتجاهات استخدام الإنترنت في المنطقة العربية، برنامج الحوكمة والابتكار في كلية دبي للإدارة الحكومية بالاشتراك مع بيت دوت كوم،٢٠١٣م.

٤- بشرى جميل الراوي(٢٠١٢)، دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغيير/ مدخل نظري، مجلة الباحث الإعلامي العدد١٨، العراق، بغداد.

٥- تحسين منصور رشيد منصور: دور شبكات التواصل الاجتماعي في تحقيق احتياجات الشباب الأردني، دارسة مقارنة في النوع الاجتماعي، ورقة مقدمة للمنتدى السنوي السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال"الإعلام الجديد..التحديات النظرية والتطبيقية" جامعة الملك سعود - الرياض ٢٢ -٢٤ جمادى الأولى ١٤٣٣ هـ الموافق ١٤ -١٥ أبريل ٢٠١٢.

٦- تقرير المعرفة العربي٢٠١٠م/٢٠١١م: إعداد الأجيال الناشئة لمجتمع المعرفة، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ومؤسسة محمد بن راشد، شركة دار الغرير للطباعة والنشر، دبي.

٧- حاسن الشهري، وآخران (٢٠٠٨م)، القراءة الحرة لدى طلبة جامعة طيبة وعلاقتها ببعض المتغيرات، جامعة طيبة، عمادة البحث العلمي.

٨- حسنى عوض : أثر مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الشباب تجربة مجلس شبابي علار أنموذجا، مؤتمر المسؤولية المجتمعية للجامعات الفلسطينية الذي عقد في مدينة نابلس بتاريخ ٢٠١١/٩/٢٦.

٩- حنان صادق بيزان. هوية التخصص في مفترق الطرق: مابين العلوم الإنسانية والبحتة التطبيقية. - Cybrarians Journal. - ع ٢٩ (سبتمبر ٢٠١٢) . - تاريخ الاطلاع ٢٠١٠/٥/١٣م.

١٠- خالد بن عبدالله دهيش:الاستشراف المستقبلي للنظم التعليمية في ضوء اقتصاد المعرفة،دراسة مقدمة للمؤتمر السنوي السادس في الإدارة(الإبداع والتجديد من أجل التنمية الإنسانية - دور الإدارة العربية في إقامة مجتمع المعرفة، صلالة ، سلطنة عمان خلال الفترةمن١٠ -١٤ سبتمبر ٢٠٠٥م.

١١- خالد بن عبد العزيز النصار ،الإضاءة في أهمية الكتاب والقراءة،دار العاصمة ،الرياض ،١٤٢١هـ.

١٢- خالد بن محمد العماري:ماذا بعد تويتر وفي سبوك قراءة في تاريخ تقنيات التواصل الاجتماعي ومستقبلها' مكتبة العبيكان، الرياض ٢٠١٣م.

١٣- رضوان، سامي عبد السميع ودخيل، ميسون(٢٠١٣) وآخرون القراءة الحرة في المملكة العربية السعودية..، المجلة العربية، الرياض.

١٤- ريما سعد الجرف (٢٠٠٤م)، ماذا يقرأ شبابنا في عصر العولمة. بحث مقدم لندوة العولمة وأولويات التربية، ١٧ -١٨ ابريل ، كلية التربية جامعة الملك سعود، جمعية جستن.الرياض.

١٥- زاهر راضي: "استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في العالم العربي"، مجلة التربية، ع١٥، جامعة عمان الأهلية، عمان، ٢٠٠٣.

١٦- عباس مصطفى صادق، "الإعلام الجديد: دراسة في مداخله النظرية وخصائصه العامة"، البوابة العربية لعلوم الإعلام والاتصال، ٢٠١١م، ص٩. نقلاً عن: Nicholas Negroponte، Being Digital. Publisher Vintage. 1996. ، USA. P37.

١٧- علي عقله نجادات: استخدام المتزوجات العاملات في الجامعات الأردنية للفيس بوك والإشاعات المتحققة منه"دراسة مسحية على عينة من جامعة اليرموك"، المنتدى السنوي السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال"الإعلام الجديد..التحديات النظرية والتطبيقية" جامعة الملك سعود - الرياض ٢٢ -٢٤ جمادى الأولى ١٤٣٣ هـ الموافق ١٤ -١٥ أبريل 2012م.

١٨- علي وطفة: واقع الإصلاح التربوي القطري واتجاهاته في ضوء التحديات والتطلعات المستقبلية ، مجلة التربية ، العدد ٢٨ ، السنة الثانية والعشرون ، ١٩٩٩م .

١٩- فارس إبراهيم الراشد:التعليم الالكتروني واقع وطموح ورقة عمل مقدمة الى ندوة التعليم الإلكتروني،مدارس الملك فيصل، الرياض،١٩ -٢١ صفر ١٤٢٤هـ الموافق ٢١ -٢٠٠٣/٤/٢٣م.

٢٠- فارس حسن شكر المهداوي: صحافة الإنترنت:دراسة تحليلية للصحف الإلكترونية المرتبطة بالفضائيات الإخبارية " العربية. نت نموذجا"، رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال مقدمة إلى مجلس كلية الآداب والتربية. الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك وهي جزء من متطلبات درجة الماجستير في الإعلام والاتصال، ٢٠٠٧م.

٢١- كلية محمد بن راشد للإدارة الحكومية ومركز نماء للبحوث والدراسات: العالم العربي على الإنترنت ٢٠١٤م. توجهات استخدام الإنترنت والهاتف المحمول في المنطقة العربية، مايو ٢٠١٤م.دبي.

٢٢- كريمة إدريس عبد الجبار قوجه، (٢٠٠٨م)، تقويم نشاط القراءة الحرة لدى طلبة المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية. رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة صنعاء.

٢٣- محمد المنصور تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية "العربية أنموذجاً"،رسالة ماجستير في الإعلام والاتصال ،مقدمة إلى مجلس كلية الآداب والتربية / الأكاديمية العربية في الدانمارك،٢٠١٢.

٢٤- مجموعة مؤلفين:(التقرير العربي الأول للتنمية الثقافية)، بيروت، مؤسسة الفكر العربي، ٢٠٠٨م.

٢٥- مصطفى رسلان، (٢٠٠٨م)، القراءة الحرة لدى طلبة الجامعة "مجالاتها ومعوقاتها"، ورقة مقدمة إلى المؤتمر العلمي الثامن للجمعية المصرية للقراءة والمعرفة. جامعة عين شمس ٩—١٠ يوليو ٢٠٠٨م.

٢٦- محمد أبو القاسم الرتيمى:النشر الالكتروني،دراسة تحليلية ، جامعه السابع من ابريل، ٢٠٠٤م.

٢٧- نبيل علي (٢٠٠٩) العقل العربي ومجتمع المعرفةج١، عالم المعرفة، الكويت، العدد٣٦٩.

٢٨- يحيى ملوح و محمد عبد الفتاح حمدان: مهارات القراءة في منهاج لغتنا الجميلة للصف الثالث الأساسي بفلسطين .الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة،المؤتمر السادس ٢٠٠٦ م.

ثانياً: المراجع الأجنبية.

29- Diane Gan .and Lily R. Jenkins(2015) Social Networking Privacy—Who's Stalking You?، future internet، Faculty of Architecture، Computing and Humanities، University of Greenwich، London، UK.

30- Elham M. Al-Mukhaini، ،Wafa S. Al-Qayoudhi، ،Ali H. Al-Badi، (2014) Adoption Of Social Networking In Education: A Study Of The Use Of Social Networks By Higher Education Students In Oman، Journal of International Education Research – Second Quarter 2014 Volume 10، Number 2.

31- Hussain, Irshad; Munshi, Parveen (Dec2011):I dentifying Reading Preferences of Secondary School Students, . Creative Education 2.5

32- Haley، Gordon R:Social Networks in Higher Education: A Study of the Relationship of Social Structural and Proximity Factors to Teacher Credibility and Perceived Quality of Academic Life، The Journal of Global Business Management Volume 8 * Number 1 * February 2012.

33- Larson، L.C. (2008). Electronic reading workshop: Beyond books with new literacy's and instructional technologies. Journal of Adolescent & Adult Literacy.

34- Larson، L.C. (2010).: Digital Readers: The Next Chapter in E-Book Reading and Response،The Reading Teacher Vol. 64، No. 1 September .

35- MICHELLER. DAVIS: Social Networking Goes to School، Prakken Publications، Inc، United States، Nov 2010.

36- Ora Segal-Drori ، Ofra Korat ,Adina Shamir: Reading electronic and printed books with and without adult instruction: effects on emergent reading، _ Springer Science Business Media B.V. 2009.

37- Philip O. Ayoo and Jude T. Lubega، A Framework for e-Learning Resources Sharing (FeLRS)، International Journal of Information and Education Technology، Vol. 4، No. 1، February 2014.

38- Rohall،D. E. Milkie، M. A.، & Lucas،J. W.(2007).Social Psychology Social Perspectives. New York.

39- Sattar Chaudhry, Abdus,(2014) Student response to e-books: study of attitude toward reading among elementary school children in Kuwait,. The Electronic Library 32.4.

40- http://www.emaratalyoum.com/life/four-sides.

41- http://www.technologianews.com/7259/400.

42- **http://www.npage.org/IMG/pdf/Finalreport_5countries_Arabic.pdf**